[151] وقال شيخنا أبو ناصر: ما رأيت مثل أبي الغنائم في ثقته وحفظه، وكان يعرف بحديثه بحيث لا يمكن أحد أن يدخل في حديثه ما ليس منه، وكان من قوام الليل، ومرض ببغداد فانحدر، فأدركه أجله بحلة ابن مزيد يوم السبت سادس عشر من شعبان، فحمل الى الكوفة وذلك سنة عشر وخمسمائة. أقول: وهذا محمد هو ابن زيد بن الحسن بن محمد تقدم بطبرستان ابن اسماعيل جالب الحجارة ابن الحسن دفين الحاجز (1)، ابن زيد (2) الجواد بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ملك بعد أخيه الحسن الذي قدمنا ذكره، وامتدحه أبو المقاتل الضرير بالابيات المشهورة النونية التي آخرها: حسنات ليس فيها سيئات * مدحة الداعي اكتبا يا كاتبان وهو بنى المشهد الشريف الغروي ايام المعتضد، وقتل في وقعة اصحاب السلطان، وقبره بجرجان كذا ذكره في (الشجرة). وقال الزيدي: إنه ملك طبرستان عشرين سنة، وقال: زرت قبره سنة 422. وقال ابن طحال: إن عضد الدولة (3) تولى عمارته، وأرسل الاموال وتاريخ

_____

(1) الحاجز: موضع بين المدينة ومكة. انظر: عمدة الطالب: 69. (2) ولي زيد بن الحسن الصدقات في زمن الوليد بن عبد الملك، فنازعه فيها أبو هاشم عبد ا بن محمد بن الحنفية، فوفد زيد على الوليد بن عبد الملك وأعلمه بأن لعبدا في العراق شيعة وهو يدعو لنفسه، فكبر ذلك على الوليد فكتب الى عامله أن يولى زيد بن الحسن الصدقات ويرسل إليه أبا هاشم عبد ا، فلما وصل الشام حبسه الوليد وطال حبسه، فسعى علي بن الحسين في اطلاقه وعرف الوليد افتراء زيد عليه وأعلمه القصة فأطلقه. انظر: تاريخ ابن عساكر 5: 46. (3) عضد الدولة: هو السلطان عضد فنا خسرو بن الحسن بن بويه الديلمي، وكان معدودا في الفقهاء والمحدثين والشعراء والسلاطين والفرسان والدهاة والنحاة، وكان شيعيا معاصرا للشيخ المفيد محمد ابن محمد بن النعمان وقد أخذ عنه العلم، وكان يزوره في موكبه العظيم ولا يتقي غيره. ولد بأصبهان يوم الاحد خامس ذي القعدة سنة 324 ه وتوفي في بغداد يوم الاثنين ثامن شوال =

_____